عن عامر ففقاها وترك مشهر الرمح في عينه وضرب فرسه ولحق
بقومه • قالوا وانما دعي مشهرا الي الغدر بعامر انه كان يراه
يصنع بقومه فقال والله هذا مبير قومه فاراد قتله وراحتهم
منه **فقال عامر**

لقد علمت عليا هوازن انني • انا الفارس الحامي حقيقة جعفر •
الست تري ارماحهم في شرعا • وانت حصان ماجد العرق فاصبر •
وقد علم المزنوق اني اكره • علي جمعهم كر المنيح المشهر •
لعمري وما عمري علي بهين • لقد شان حر الوجه طعنة مشهر •
فبيس الفتي ان كنت اعور عاقرا • جبانا فما اغني لدي كل محضر •

ومن ذلك قوله

وكم مظهر بغضا لنا ود انه • اذا ما التقينا كان اخفي الذي ابدي •
مطاعيم في اللاوا مطاعين في الوغي • شمايلنا تتلي وايماننا تندي •

وقوله

وصاحب صدق قد اخذت بضبعه • وقلت له وازر اخاك فازرا •
ضروب بنصل السيف خلف صحابه • اذا اغبر اولاد المقاريف اسفرا •

وجوابه لعمر وقد ساله عن ايهما كان ينفر وقع عن اراداتك يعني هرم بن قطبة المقدم ذكره وذلك انه كان اسلم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحبه فقال له يوما يا ابا عمرو ايهما كنت تنفر يعني علقمة وعامرا ومن كان عندك الافضل منهما فقال لو قلت الان فيهما كلمة لعادت جذعة يعني الحرب بين الحيين فاعجب بهذا القول منه وقال حقي حكمتك العرب •

وان

وان الحجاج تقلد ولاية العراق بجدك

الجد الحظ والجد الاجتهاد في الامور وكلا الوجهين يصلح ههنا وهذا المذكور هو الحجاج بن يوسف بن ابي عقيل الثقفي السفاك المشهور ولد سنة احدي واربعين ونشا بالطايف وزعم بعض الرواة انه كان اول امره معلما للصبيان ويسمي كليب **وفيه يقول الشاعر**

رغيف له فلكة ما ترا • واخر كالقمر الازهر •
ابنتي كليب زمان الهزال • وتعليمه سورة الكوثر •

يشير الي خبز المعلمين فانه مختلف في الصغر والكبر علي قدر بيوت الصبيان ثم صار دباغا ويستدل علي ذلك بحكايته مع كعب الاشقري ايام ولايته وذلك ان المهلب بن ابي صفرة لما طال قتال الازارقة
ه في ولاية الحجاج كتب اليه يستبطيه في تاخير مناجزة الازارقة ويجز
م فقال المهلب لرسوله قل له ان الشاهد يري ما لا يري الغايب وقا كعب الاشقري وكان من جند المهلب **فانشد**

ان ابن يوسف غره من غزوكم • خفض المقام بجانب الامصار •
لو شاهد الصفين حين تلاقيا • ضاقت عليه رحيبة الاقطار •
وراي معاودة الدباغ غنيمة • ايام كان مخالف الاقتار •

فبلغت ابياته الحجاج فكتب الي المهلب يامره باشخاص كعب فاعلم كعبا
هبة بذلك واوفده تحت ليلته الي عبد الملك بن مروان وكتب اليه يستو منه فقدم كعب برسالة المهلب الي عبد الملك فاستنطقه واستنشده فاعجبه ما سمع منه وكتب الي الحجاج يقسم عليه ان يعفو عنه فلما دخل

Copyright © King Saud University